

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/5/21 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 41

عبدالرحمن البراك

الكريمة تضمنت ان الله غني عن العالمين. وان الذين يتركون عن دين الاسلام لن يضروا الله شيئا. الله اكبر. فعبد الله الصالحون كثيرون مثل قوله فان استكروا يعني الكافرين فالذين عند ربكم لا يستكروون عن عبادته ويسبحونه -

00:00:00

وهم يسجدون في الاية الاخرى يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فهنا يقول من يرتد منكم عن دينه وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قال بعض المفسرين ان هذه الاية تضمنت -

00:00:33

ما جرى على يد ابي بكر رضي الله عنه من يرتد منه فهو الذي لما ارتد كثير من العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر اللهم صل -

00:00:55

فجاهدوا المرتدين حتى ارتد من هؤلاء من شاء الله رجع الى الاسلام وتاب الى الرشد فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. هذا اول من يصدق عليه هذا الوصف من هذه الامة بعد نبيه -

00:01:19

يا ابو بكر رضي الله عنه فهو الذي قيده الله بقتال وجهاد المرتدين يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه كاهن في سبيل الله ولا يخافن لومة لائم ذلك فضل الله ذو الفضل -

00:01:41

نسائل الله ان يجعلنا واياكم من ممن يحبهم ويحبونه. ومن المجاهدين في سبيل تعالى من فضله العظيم والله واسع على هذا البيان. ايه انت يا رب. جزاكم الله خير. احسن الله اليكم يا شيخ. انتهى الوقت. انت يا -

00:02:01

محمد سـمـ لا لا خلاص الحين ما تفضل تفضل يا ياسر والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وعلى الله وصحابه وسلم تسليماـ كثيرا اذا الى يوم الدين اللهم اغفر لشیخنا وللحاضرين وللسامعين. قال الامام البخاري رحمـهـ الله -

00:02:32

تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادـاـ. وقولـهـ جـلـ ذـكـرـهـ وـتـجـالـوـنـ لـهـ انـ ذـكـرـ رـبـ العـالـمـينـ. وـقـوـلـهـ وـالـذـيـنـ لـاـ يـدـعـونـ مـعـ اللهـ الـهـ اـخـرـ. ولـقـدـ اوـحـيـ وـالـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـ لـئـنـ اـشـرـكـ لـيـحـبـطـ عـمـلـكـ وـلـتـكـوـنـ مـنـ الـخـاسـرـينـ. بـلـ اللهـ -

00:03:06

اعبد وكن من الشاكرينـ. وـقـالـ عـكـرـمـةـ وـمـاـ يـؤـمـنـ اـكـثـرـهـ بـالـلـهـ اـلـاـ وـهـ مـشـرـكـونـ. وـلـئـنـ مـنـ خـلـقـهـمـ وـمـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـهـ. وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـهـمـ وـمـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ ايـ نـعـمـ ايـ نـعـمـ عـنـدـهـاـ نـعـمـ -

00:03:36

لاـ. عـنـدـكـمـ كـذـاـ مـنـ خـلـقـهـمـ اـحـسـنـ اللهـ يـاـ يـاـ شـيـخـ اللهـ يـصلـحـ قـلـبـكـ. اللهـ يـجـزـاـكـ خـيـرـ. نـعـمـ. اـهـ. سـأـلـهـ مـنـ خـلـقـهـ بـعـدـيـنـ هـنـاـ تـنـتـهـيـ -

00:04:02

مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـيـقـولـنـ اللهـ. لـكـنـ هـكـذاـ عـلـىـ الـبـخـارـيـ اوـرـدـ الـاـيـاتـ كـذـاـ. اـهـ نـعـمـ الـاـيـةـ الـاـولـىـ عـنـدـيـ فـيـ الزـخـرـفـ وـالـلـهـ ثـانـيـةـ فـيـ لـقـمانـ تـصـرـفـ هـذـاـ كـلـهـ يـشـبـكـ اـيـتـيـنـ مـاـ عـنـدـيـ غـيـرـ مـشـبـوـكـةـ مـفـصـلـةـ. مـفـصـلـةـ لـكـنـ فـيـ النـطقـ هـوـ سـوـاـ -

00:04:36

يـعـنـيـ الـاـيـةـ وـحـدـهـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـهـمـ لـيـقـولـنـ اللهـ. وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ كـأـنـهـ اـيـةـ -

00:05:03

مـنـاسـبـ وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـهـمـ وـلـاـ وـمـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ كـأـنـهـ اـيـةـ -

نعمـ وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ. مـنـ خـلـقـهـمـ لـيـقـولـنـ اللهـ. وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـهـمـ لـيـقـولـنـ اللهـ. نـعـمـ وـلـاـ اـنـسـانـ فـيـ مـرـةـ ثـانـيـةـ. وـلـاـ فـانـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـيـقـولـنـ اللهـ. فـذـكـ اـيـمـانـهـ وـهـمـ يـعـدـونـ غـيـرـهـ. وـمـاـ ذـكـرـ فـيـ -

00:05:35

وما ذكر في خلق افكار العباد واكتسابهم واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقد تقديرها وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة وال العذاب ليسأل صادقين عن صدقهم المبلغين المؤدين من الرسول . وان المبلغين احسن الله - 00:05:57 المبلغين المؤدين من الرسول وان له لحافظون . عندنا الذي جاء بالصدق القرآن . وصدق المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه . حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عم منصور عن أبي وائل عن عمر ابن شرحبيل عن عبدالله قال سألت رسول الله صلى الله عليه - 00:06:27

وسلم ايها الذنب اعظم عند الله ؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت ان ان ذلك شارع عظيم قلت ثم اي ؟ قال ثم انت تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك ؟ قلت ثم اي ؟ قال ثم ان تزاني - 00:06:57 بحنينة جارك انت لا الله الا الله السلام عليك يا شيخ والذي جاء بالصدق هذى ما نزلت في ابي بكر يمكن الرسول هو هو الذي جاء في الصدق البخاري حملها على - 00:07:17

يعني الرسول المبلغين المؤدين . المقصود هذه ترجمة باب وقول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا يعني نظرا لا يجعلوا له نظرا في العبادة وهو الذي خلقكم وخلق ابائكم وخلق السماوات والارض - 00:07:49 وانكر على المشركين قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله وهذا هو الشرك والله تعالى لا ند له - 00:08:10

لا نظير له ولا سبي له ولا كفى له . فهذه الآيات فيها تنزيه الله عن النظرة شركاء فلا شبيه له . ولا ولا شريك له . فلا يستحق العبادة سواه هو خالق الخلق خالق كل شيء . خالق السماوات والارض ومن فيهن . خالق الناس . الاولين والآخرين - 00:08:45 فهو المستحق للعبادة . وحده دون ما سواه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون كذلك قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الله سبحانه وفي الحديث اي الذنب اعظم ؟ قال ان تجعل الله ندا وهو خلق - 00:09:16 الكهرب ان تجعل لله ندا وهو خلقك ودللت هذه الآيات وهذا الحديث على ان الله تعالى لا ند له ولا قوة له . ولا يجوز ان يجعل له ندا من خلقه نظيرا شريكا في العبادة - 00:09:42

او مثيلا في شيء من صفاته . والله ليس كمثله شيء . لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله البخاري عقد هذه الترجمة يكرر فيها وجوب التوحيد وجوب التوحيد وتحريم الشرك - 00:10:04 او جب الواجبات والتوكيد . واعظم الذنوب وهو الشرك والله تعالى امر بعبادته وحده لا شريك له واعبدوا الله ولا تشركوا به شيء . ونهى عن الاشراك به لأن اشراحت لا يحيطون عمله ولتكون من الخاسرين - 00:10:33 وقل الحمد لله . الذي لم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك . ولم يكن له ولی من الذل . كملوا الاختيار . فليس له شريك في ولا في الخلق والتدبر كذلك ليس لهم شريك في العبادة - 00:10:57

فلا الله غيره ولا رب سواه . لا خالق الا الله ولا رب سواه ولا معبود بحق غير سواه سبحانه وتعالى فيجب ان ثبت لله ببيع صفات الكمال ونسبت له ومن ذلك ان ثبت له - 00:11:14

الالهية انه الله الحق دون ما سواه وننزعه عن الشركاء فلا شريك له ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله القرآن على ان اظلم الظلم واعظم الذنوب هو الاشراك بالله . اظلموا الظلم - 00:11:46

الشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكان لابن مسعود لما قال له اي الذنب اعظم ؟ قال ان تجعل للهدا وفي الحديث ابي بكر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر ؟ قلنا بلى يا رسول الله . قال الاشراك بالله - 00:12:14

وعقوق الوالدين وقرن عقوق الوالدين بالشرك . كما قرن الاحسان بالوالدين بالتوكيد . وقضى ربكم الا تعبدوا ايها وبالوالدين احسانا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى غير ذلك من الآيات - 00:12:38 شفتوا الان في عند الحافظ وقل هو الله احد نعم لكن معنا كتاب الغيeman الشیخ عبد الله الباب الذي بعده ؟ ايه الباب الذي بعده في سؤال احسن الله اليك . نعم . الان فلا تجعلوا لله - 00:13:00

في انداد النكرة في سياق النفي افادت العموم. شلون فلا تجعلوا لله اندادا نكرة في سياق النفي تفيد العموم. نعم. فالحلف بغير الله عز وجل كيف اخرج من هذا اللهو من هذا - [00:13:41](#)

انها شركة صغيرة وكذلك تسوية تغير لا لا كلمة اللد اه التنديد على مراتب اه جاء عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الاية فلا تجعلوا لله اندادا قال الشرك في هذه الامة اخفي من دبيب النمل - [00:13:55](#)

على في ظلمة الليل او كما جاء في الاتر وذكر من من امثالته من قول الرجل وحياتك وحياتي ولو لا البط في الدار لاتاني النصوص ولو لا كليبة هذا لاتاني النصوص وانت - [00:14:19](#)

فجانا من التنديد الشرك الاصغر نوع من التنديد يعني على ما راكب اليس لما قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتنني لله ندا - [00:14:43](#)

بل ما شاء الله وحده مع ان قوله ما شاء الله هذا شرك اصغر نعم. نعم اسمعوا الكلام لاخواني الكلام لاخواني اللي من اسماء الله. نعم. اقرأها يا شيخ. ثمرة معرفة اسماء الله. لا ما هو باليوم. موب اليوم. جزار الله خير. نعم - [00:15:07](#)

باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننت ثم ان الله لا يعلم كثيرا مما ت عملون. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصورا عن مجاهد عن - [00:15:37](#)

ابي ما مر عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال اجتمع عند البيت ثقبيان وقرشيان خفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم. فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول؟ قال - [00:15:57](#)

وان جاهرنا ولا يسمع ان اخفينا. وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهروا فانه يسمع اذا اخفينا انزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية - [00:16:17](#)

انت انت في هذه الاية توبيخ لاعداء الله الذين يشركون بالله ولا يعظمون الله ويقدرون حق قدره وي يوم يحشر الذين يقول سبحانه وتعالى وي يوم يحشر اعداء الله وي يوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون - [00:16:37](#)

حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم ابصارهم وجنودهم بما كانوا يعملون قالوا لجنودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وهو خلقه اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سبعه - [00:17:24](#)

ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ثم قال وذلك ذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وظنوا ان الله لا يعلم كثيرا مما يعملون. فظنوا ان الله لا يسمع ما يقولون ام يحسبون في الاية الاخرى. ام يحسبون ان - [00:17:46](#)

لا نسمع سرهم ونتبعهم بلى ووصولنا لديهم يكتبون والبخاري في هذه الترجمة لعله يشير الى الفرق بين نطق وانطق الله هو الذي انطق الجلود الاسماع والابصار قالوا قالوا لجلودهم قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [00:18:22](#)

قصة الثلاثة هؤلاء الجاهلون يقول ابن مسعود ثلاثة قرشيان او ثقبيان وقرش كثيرة شحم بطونه قليل فقه قلوبهم هل يسمعنا الله الى اخر القصة فانزل الله واذا سألك عبادي هذه الاية - [00:19:24](#)

ما كنتم تستترون اي شيء وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - [00:20:08](#)

في هذا توبيخ لاؤلئك الكافرين في اعلامهم ان الله على خلاف ما يظنون وذلك ظنكم الذي ظنكم بربكم او داكم فاصبحتم من الخاسرين قبل انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وهو خلقكم اول مرة. واليك مثله - [00:20:39](#)

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم يا ابصار جمعوا بين فسب ضلالهم جهلهم بالله العظيم ولذلك لم يقدروا الله حق قدره. بل اشركوا به وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا - [00:21:13](#)

جبت الفتاح؟ ايه نعم موجود يا شيخ اسأل الله معكم الشيخ طيب من اول الترجمة. نعم من اول الباب. ايه. ولا كلام عكرمة. يشوف ايش بيبيون باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وتجعلون الباب الجديد هذا لا لا هذا ما نحتاجه - [00:21:49](#)

باب قال عكرمة وصله الطبرى عن هناد ابن السرى عن أبي الأحوص عن سماك ابن حرب عن عكرمة في قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون. قال يسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض؟ كان يسألهم. نعم. قال يسألهم من هي عندك؟

عندكم - 00:22:27

لا عندكم عندنا ولئن سألتهم من خلقهم. ياه. ومن خلق السماوات والارض وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ايش بعدها؟ قال قال يسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات الارض فيقولون الله بس فذلك ايمانهم وهم نعم تفسير على النهاية ولئن سألتهم من خلق السماوات - 00:23:00

ومن من خلقهم ومن له هذا غلط. اما في السياق الذي قرأتموه هذا هذا واضح انه تفسير لا تكتب اية وهي مكتوبة عندكم ايتين. بل. وانا كتبت اية؟ كما كتبت معلومات - 00:23:29

لكن فيما قرأتم ولئن سألتهم ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم هذا السياق اللي ذكره البخاري. اجابة بصيغة ولئن سألته. اي نعم لكن عندك ما جعلها اية - 00:23:47

ما ادري عندهم كانت تسؤاله يفسر قوله ما يؤمن اقسم بالله إلا وهم مشركون. قال تسائلهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض فيقولون الله عندكم كذب فيقولون نعم طيب الترجمة بس. الباب الثاني؟ ايه بابه. ايه نعم. باب قول الله تعالى وما كنتم تسترون ان يشهد - 00:24:10

سمعكم ولا ابصاركم الاية. ساق في رواية كريمة الاية كلها ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن مسعود. اجتمع عند البيت وفيه جهرنا ولا يسمع ان اخفينا فانزل الله وما كنتم تسترون. وقد تقدم الشرح في تفسير فصلت قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب. هذا هو - 00:24:43

اي نعم البخاري. قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات السمع لله. واطال في تقرير ذلك وقد تقدم اثبات. اثبات السمع لله. ايه. واطال في تقرير ذلك. ايه. وقد تقدم في اوائل التوحيد في قوله وكان الله سميعا بصيرا - 00:25:03

والذي اقول ان غرظه في هذا الباب هذا شوي اي نعم هذا كلام والذي اقول؟ والذي اقول ان غرظه في هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء. ان الله ان الله يتكلم متى شاء. ها. وهذا الحديث من امثلة - 00:25:24

لانزال الاية بعد الاية على السبب الذي يقع في الارض. ها؟ وهذا الحديث من امثلة انزال الاية بعد الاية على السبب الذي يقع في الارض وهذا ينفصل عنه من ذهب الى ان الكلام صفة قائمة بذاته. ان الانزال بحسب - 00:25:44

من اللوح المحفوظ او من السماء الدنيا. كما ورد في حديث ابن عباس رفعه نزل القرآن دفعة واحدة الى السماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم انزل الى الارض نجوما. رواه احمد في مسنده وسيأتي مزيد لهذا في في الباب الذي يليه - 00:26:04

قال ابن بطال وفي هذا الحديث اثبات القياس الصحيح. في هذا الحديث اثبات القياس الصحيح. القياس الصحيح وابطال القياس الفاسد. لان الذي قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا قاسا فاسدا. لانه شبه سمع الله - 00:26:24

تعالى باسماع خلقه الذين يسمعون الجهر ولا يسمعون السر. والذي قال ان كان يسمع ان جاهرنا فانه يسمع ان اخفينا اصاب في قياسه حيث لم يشبه الله بخلقه ونزعه عن مماثلتهم. وانما وصف الجميع بقلة الفقه لان هذا الذي - 00:26:44

لم يعتقد حقيقة ما قال بل شك بقوله ان كان وقوله في وصفهم بل شك بقوله ان كان اه قوله. ما اثبت يعني من قال والله يسمعنا كان يسمعنا ان جهرنا ان - 00:27:04

ان جهلنا ايش؟ فانه يسمعنا ان اخفينا وقوله في وصفهم كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم. وقع بالرفع على الصفة ويجوز بالنصب. والننى والفقه لاضافتها الى البطون والقلوب. والتأنيث يسري من المضاف اليه الى المضاف. او ان ثبت بتأويل شحم بشحوم وفقه - 00:27:24

باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن. وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل طه يحدث بعد ذلك امرا. وان وان احدثه لا يشبه حدث المخلوقين. لقوله وان احدثه لا - 00:27:49

اشبهه وان حدته لا يشبه حدث المخلوقين. لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث الا - [00:28:16](#)

اتكلم في الصلاة حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا حاتم ابن وردان حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتابهم وعنكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرأ - [00:28:36](#)

كونه محضا لم يشب لم يشب احسن الله اليك. حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء - [00:28:56](#)

وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلي الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله. احدث الاخبار بالله محضا لم وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلواه من كتب الله وغيروا فكتبوا باليديهم قالوا هو - [00:29:16](#)

من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا. او لا ينهاكم ما جاءكم اولا ينهاكم اولا احسنوا ذلك. اولا ينهاكم اولا احسنوا ذلك. مسائلتهم. فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم - [00:29:36](#)

لا اله الا الله. لا اله الا الله. نعم بعد ايش كل يوم له في شهر كل يوم هو فيه شأن كل يوم هو في شأن يعني يتكلم بما شاء - [00:29:56](#)

ويخوض ويرفع يؤتي الملك من يشاء وينزل الذنوبين ويساء وينزعه ويعز من يشاء ويشرع ويشرع ويأمر بما شاء وينهى عما شاء سبحانه وتعالى يعني دائم وهو الذي اليه الامر - [00:30:26](#)

سبحانه وتعالى يدبر الامر من السماء الى الارض وهو المدبر لهذا الوجود علويه وسفليه. كل يوم هو في شأن يحيي ويميت ويقطع ويصل ويقطع ويعطي ويمعن ويختبئ ويرفع سبحانه الله كل يوم هو في شأنه ومن ذلك - [00:31:02](#)

انه ينزل من شرعيه ما يشاء. وان الله يحدث في شرعيه ما يشاء وآيات وينسخ منها ما يشاء وينزل احكاما ان الله يحدث من امره ما يشاء وما احدثه انه سبحانه وتعالى نهى عن الكلام بعد ان كان جائزنا في اول الاسلام - [00:31:35](#)

مساك آآ البخاري ما هذه الاحاديث آآ تفسيرا للاية التي قال فيها كل يوم هو في شأن ما يحدث الله من الكلام وما يحدثه من الخلق لا يشبه حدث المخلوق - [00:32:02](#)

الحدث هنا بمعنى المحدث ما يحدثه الله ليس مما مثل ما يحدثه ليس كمثله شيء نافذاته ولا في صفاته ولا في كلامه سبحانه وتعالى طيب شرعا يقرأ الفتح. نعم قول الله تعالى نعم قوله باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن تقدم ما جاء في تفسيرها في سورة الرحمن في التفسير قوله هي سورة - [00:32:27](#)

في سورة الرحمن في التفسير. نعم ماشي. قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث احال على الماضي يعني. هم. ترك الدفتر لعل الله يحدث بعد ذلك امرا الى وان حدته لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:33:05](#)

قال ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بأنه مخلوق وبين وصفه بأنه محدث. فاحوال وصفه الخلق واجاز وصفه بالحدث اعتمادا على الآية. وهذا قول بعض المعتزلة واهل الظاهر وهو خطأ. لأن ذكر الموصوف في الآية بالاحاديث - [00:33:26](#)

ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان على ان محدثا ومنشأ ومختارا ومخلوقا الفاظا متراوفة على على معنى واحد. فإذا لم يجز ما هو ما هو ب الصحيح هذا الكلام. ان ايش قال على ان محدثا - [00:33:46](#)

منشأ ومختارا ومخلوقا الفاظا متراوفة. لا ما هو ب الصحيح على معنى واحد فإذا لم يجز وصف كلامه القائم بذاته تعالى بأنه مخلوق لم يجز وصفه بأنه محدث. وان كان كذلك فالذكر الموصوف في الآية بأنه محدث هو الرسول صلي الله عليه وسلم. ايش؟ فالذكر الموصوف في الآية بأنه محدث هو - [00:34:06](#)

صلي الله عليه وسلم هذا تأويل احسن ماي. اي اي تأويل. نعم لأن الله تعالى قد سماه في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكر رسولا. فيكون المعنى ما يأتيهم من رسول محدث. ويحتمل - [00:34:33](#)

ما هو ما هم في الرسل هذا في الرسل ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحده ما يأتيهم من دفن من ربهم وحده الا استمعوه وهم يلعبون المهم فسر المحدث بالرسول. هم - [00:34:49](#)

وهو المحدث. المحدث هو الرسول واين قوله صلى الله عليه وسلم؟ هم. ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث وان لا تكلم في الصلاة. نعم كامل. ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا وعد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

وتحذيرهم من المعاصي فسماه ذكرا واضافه اليه اذ هو فاعله ومقدر رسوله على اكتسابه. وقال بعضهم في هذه التعليقات يعني تعلمون انه يعني كتب على مواضع من الفتح. نعم. تعليقات على مسائل العقيدة - [00:35:42](#)

تقصد في النسخة الخاصة ولا تعليقا على نفس الفتحة احسن الله اليك. في كتاب لكم او في نفس النسخة على التعليق على الفتح لا لا تعليق اعتقاد انها للشيخ ابن باز. عندك تعديل؟ يا شيخ - [00:36:19](#)

بس بالكلام الذي بعده. تعليق للشيخ ابن باز؟ اي نعم. هات. قال هذا تعب. هذا هذا تحريف. فتحنا لك فتحا مبينا وش تدخل فيها كلام مما فتحنا لك فتحا مبينا. ادخل في - [00:36:44](#)

فتحة فتحة كتاب شرح البخاري الله يسلمك هذا هذا تحريف لمعنى كون الذكر من الله محدث. ايش؟ هذا تحريف لمعنى كون الذكر من الله محدث اقوى ما دلت عليه لغة العرب والحق ما دلت عليه لغة العرب من كونه محدثا اي متجددا على ما يليق بالله - [00:37:00](#)

لا يماثل كلام المخلوقين. اي ان الله يتكلم بما يشاؤه في اي وقت يشاؤه. لا ان الله كان متكلما ثم لم يكن كذلك فكلامه سبحانه له دام سابق بكلامه لابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [00:37:29](#)

هذا المعروف من تعليقات الشيخ ما وصلت الى هذا الموضوع ايه ايه الشيخ بدر هذا تعليق اه يقول اه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وقام باكمال التعليقات بتکلیف واسراف من سماحته تلميذه علي بن عبد العزيز هذا يوهם - [00:37:49](#)

يوهם ان هذا الذي تقرأه انه ان كلمات الشيعة ما وضع رمز؟ وضع رمز شين شين بين قوسين وسيضع رمز مقدمة هاته هاته هات الموضع ده نشوف نعم في اخريات التوحيد - [00:38:20](#)

والله توقعت سبحانه الله لا لا يا بعد. عن محدث. والله ما اجيء نكمل الفتح ولا لا؟ لا لا نعم احسن الله اليك في قوله عز وجل كل يوم هو في شأن. هل في هو في التقدير المحدث ام في التقدير الازلي في تبديل التقدير الازلي؟ ما اعرف في سؤالك - [00:39:28](#)

اه الان تقدير الله عز وجل فيه تقدير ازلي ذكر بعض اهل العلم. ما هو كلمة ازلي تقدير سابق. ايه. اي نعم. هم كل يوم هو في شأن هل يدخل فيه التقدير الازلي ولا تقدير المحدث؟ كل يوم في شأن هذا - [00:40:33](#)

كل ما يحدثه سبحانه وتعالى من خلق وتدبير وكل ما يكون بارادته ومشيئته كل ما سبق به القدر يعني هل معنى ذلك ان الله عز وجل يتكلم كل يوم في تقديره لليوم هذا؟ ما هو بتقدير هذا هذا تدبير - [00:40:51](#)

هذا مو تدبير تقدير هذا تدبير الفرق بينهما احسن الله اليك. التقدير تقدير لامر مستقبل يعني الله قدر انه يولد في هذا في هذا اليوم كذا ويوجد كذا وتحدث امور في هذا اليوم هذا سبق به القدر والعلم. وفي هذا اليوم علم يتم ذلك بمشيئته وتدبره - [00:41:18](#)

يا اسرآآ اقول لك التقدير ما حدث ويحدث في هذا اليوم اليوم. اي نعم. قد سبق به التقدير يوم الله يوم كتب له يوم كتب اللوح المحفوظ. نعم. نعم - [00:41:50](#)

وفي هذا اليوم جرت الامور بتدبيره تعالى ومشيئته على وفق القدر السابق يعني هل يفهم من ذلك انه قد يتغير التقدير بالتدبير؟ لا التدبير موافق للتقدير ما ما سبق القدر انه يحدث في هذا اليوم هو يحدث في هذا - [00:42:17](#)

اسمع اسمع. نعم. طيب احسن الله اليك يا شيخ اه كيف يجمع بين نهي اه ابن عباس عند سؤال اهل الكتاب وفي قوله عز وجل فسألوا اهل الذكر. هذا ما امر - [00:42:44](#)

هو من باب يعني ان كنت في شق مما انزلناه فاسأل الذين يكرهون وليس عند الرسول شئ. فيسألهم. اللهم صلي وسلم الرسول

اليس في في القصة المشهورة ان الرسول انكر على عمر ان ينظر في اوراق من التوراة - [00:43:04](#)
ها؟ من اهل النار نعم. طيب ما هو المجال يا شيخ اللي يسأل فيه اهل الكتاب ما نسألة. نحتاج الى نسألة. نسألة عن اه نعرف ما الذي
اه يقربنا الى الله - [00:43:32](#)

في الاية احسن الله اليك. كل يوم. ما نسألة من يكون عنده شق يسأل يعني عن ماذية هل كان هل الله ارسل رسلا؟ وسائل من
ارسلنا من قبلك من رسول الله؟ اجعلنا من دون الرحمن الة - [00:43:50](#)

سؤال تشيريعي اننا يشرع لنا ان نذهب نسألة لا مثل ما تقول اسأل كل الناس عن هذا يعبرون كذا شوف كذا وكذا اسأل كل الناس يا
اخي هذا امر محقق اسأل - [00:44:10](#)

وهل انا اطلب منك انك تذهب تسأل؟ لا هذا اسلوب لتأكيد الخبر. نعم. كل يوم هو في شهر طيب على يعني معنى ذلك انه ما يستدل
به ان الشرع من قبلنا شرعاً انها قاعدة غير صحيحة - [00:44:36](#)

لا ما نسألهم الصحيح ان شرعاً من قبلنا شرع لنا اذا ثبت بشرعونا انه شرع لما قبله. ايه يعني ما ما نستفيد من سؤالنا لهم شيئاً ولهذا
قال عليه الصلاة والسلام حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج وقال لا تصدقوه ولا تكذبواهم - [00:44:57](#)

اي نعم. فهل في سؤال الفائدة؟ اي نعم. يعني يكون هذا من باب الاخبار فقط. من باب التشريع؟ ايش؟ يكون هذا من باب الاخبار.
تشريع. نعم على انه يطلب منا ويستحب او يجب اننا نسألة. نعم - [00:45:21](#)

احسن الله اليك. احسن الله اليك يا شيخ سؤال مهم جدا. وبين يا محمد؟ دقيقة. معك شيء؟ اه اقرأ المواقع اقرأ فتش كذا واضح.
سؤال يا شيخ. لا. شبيه انت عليه يا شيخ - [00:45:38](#)

سؤال واحد فقط ما يبين باب كذا ولا شيء من باب كذا ومن باب كذا طريقة ترتيبه ما انا لا اعرفها. كيف رتبت شيخ احسن
الله اليك. اصبر قال قول ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بأنه مخلوق وبين وصفه بأنه محدث الى اخره.
اقول لا شك انه اقرب مما - [00:45:57](#)

الحافظ في اخر ما رجحه الحافظ لاحظ. نعم. ايه اه اقرب مما رجحه الحافظ في اخر الكلام بقوله ومراده هنا الحدث بالنسبة
للانزال. اي ان المحدث هو الانزال - [00:46:43](#)

لا كلام الله تعالى. بل هذا بعيد عن مراد البخاري في الترجمة. ومما اشتملت عليه. والصواب ان مراد البخاري هو اثبات قيام الافعال
اختيارية به سبحانه. وان كلامه من افعاله التي يحدها بمشيئته سبحانه. ولهذا قال رحمة الله تعالى وان حدثه لا - [00:47:00](#)
هو حدث المخلوقين اي ان احداثه لما شاء لا يشبه احداث المخلوقين لافعالهم لأن احداثه فعل قائم به فهو من
صفاته الفعلية وتعقب ابن بطال البخاري في وصف القرآن بأنه محدث وتأويلاته للاية مبني على مذهب - [00:47:20](#)

في كلام الله تعالى وهو ان انه معنى نفسي قديم لا يكون بمشيئته. فهو صفة ذاتية له كحياة وهو خلاف مذهب اهل السنة
والجماعة في كلام الله تعالى. وانظر التعليق السابق في تفصيل مذهب اهل السنة في ذلك. ودعوى ابن بطال ان المحدث - [00:47:40](#)
والمحترع والمنشأ والمخلوق هذه شائعات اي نعم ودعوها ابن البطال. ودعوة ابن بطال ان المحدث والمحترع المنشأ
والمخلوقة متراوفة ممنوعة ما حكمها يتم في تعليق اخر على كلام الذكر في هذه الاية. ايه. هو القرآن وهو محدث عندنا. قوله
الداودي الذكر في هذا - [00:48:00](#)

الاية هو القرآن وهو محدث عندنا. اقول ظاهره موافق لظاهر مراد البخاري بالاستشهاد بالاية. واستعظام ابن التين لكلام ودي ايش؟
واستعظام ابن التين لكلام الداودي وتعقب الحافظ له متأنلا بكلام متأنلا كلام الداودي - [00:48:28](#)

على مذهبهما في كلام الله تعالى. وهو انه قديم فلا يكون بمشيئته. وفهم كلام الداودي على حقيقته يتوقف على يتوقف على
معرفة مذهب مذهب في كلام الله تعالى ومن اي الطوائف هو - [00:48:48](#)

هنا في ايضا خلاص تعقيم على في تعقب على كلام ابن بطال فإذا قرأناه فاتبعوا قرآنـه الـبابـ نـعـمـ نـعـمـ. بـابـ قولـ اللهـ تـعـالـىـ لاـ
تحرـكـ بـهـ لـسانـكـ. وـفـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـثـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ الـوـحـيـ - [00:49:07](#)

قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت تتبیش فتاه حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله - 00:49:50 الله تعالى عنهمما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس احرکهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما - 00:50:10

قال سعيد انا احرکهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به هناك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنـه.

قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فإذا قرأنـه فاتبع قرآنـه - 00:50:30

قال فاستمع له وانصت ثم انزل الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاـه جبريل عليه السلام استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما اقرأـه - 00:50:50

لا اله الا الله لا شريك لا الله فإذا قرأنـه المعروف بقراءة الله يضيف الى نفسه افعال ملائكته في سيرة الجمل يعني اذا قرأنـه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقـى القرآن من - 00:51:12

بواسطة جبريل عليه السلام ويقرأـه على النبي ويلقـيه اليه وهو يستمع فإذا انطلق جبريل قرأـه قد جمع القرآن الذي جاء به جبريل جمعه في صدره فيقرؤـه كما سمعه نعم - 00:52:01

اظن هذا ما هذا الموضوع ما فيه تعليق الفتح وش قال على هذه الترجمة قوله باب قوله تعالى لا تحرك به لسانك اعني الى اخر الآية قوله و فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي - 00:52:33

بيناـه في حديث الباب بأنه كان يعالج شدة من اجل تحفظه. فلما نزلت صار يستمع فإذا ذهب الملك قرأـه كما سمعه. قوله وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا مع عبدي اذا ذكرني وفي رواية الكشهوي الكشيم الكشيم - 00:52:59

ما ذكرني وتحركت بي شفتيه. هذا طرف من حديث اخرجه احمد والبخاري في خلق افعال العباد الطبراني من رواية عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر عن اسماعيل ابن ابي المهاجر عن كريمة بنت الحساسـس بمهمـلات عن ابي هريرة - 00:53:19

رضي الله تعالى عنه قال فذكره بلفظ اذا ذكرني وفي رواية لاحمد حدثنا ابو هريرة ونحن في بيته هذه يعني ام الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرجه البهقي في الدلائل من طريق ربيعة ابن يزيد الدمشقي عن اسماعيل ابن عبيد الله قال دخلت على ام الدرداء فلما سلمت جلست فسمعت - 00:53:39

الحساء الحسـح وكانت من صواحب ابي الدرداء قالت سمعت ابا هريرة الله تعالى عنه وهو في بيته هذه تشير الى ام الدرداء. سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول فذكره بلفظ ما ذكرني. واخرجه احمد ايضا وابن ماجة والحاكم - 00:53:59

من رواية الاوزاعي عن اسماعيل ابن عبيد الله عن ام الدرداء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ورواه ابن حبان في صحيحه من رواية الاوزاعي عن اسماعيل عن عن كريمة عن ابي هريرة - 00:54:19

ورجح الحفاظ طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وربيعة بن يزيد. ويحتمـل ان يكون عند اسماعيل عن كـريمته وعن ام الدرداء معاـ.

وهذا من الاحاديث التي علقـها البخاري ولم يصلـها في موضع اخر من كتابه وبالله التوفيق. قال ابن بطال معنى الحديث انا مع عبدي زمان ذكره لي اي ان اي - 00:54:29

انا معه بالحفظ والكلأـة لا انا لا انه معه بذاته حيث حل العبد. ومعنى قوله تحرـكت به شفـتاه اي تحرـكت اسمي لا ان شفـتـيه ولسانـه تتحرـك بذاته تعالى لاستـحالـة ذلك انتـهي ملخصـه. قال هذه يفهمـها العـقـلـاء بدون - 00:54:49

نعم نـعم. وقال الكرمانـي المعـية هنا معـية الرـحـمة. واما في قوله تعالى وهو معـكم اينـما كـنـتـم. فهي معـية العلم يعني فـهـذه اـخـصـ من التي في الـاـيـةـ ثم ذـكـرـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـدـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـماـ فيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لاـ تـحـركـ بـهـ لـسـانـكـ قالـ كانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـالـجـ مـنـ تـنـزـيلـ شـدـةـ - 00:55:09

وهو من اوضح الـادـلـةـ علىـ انـ القرـآنـ يـطـلـقـ وـيرـادـ بـهـ القرـاءـةـ. وـقـالـ المرـادـ بـقـولـهـ قـرـآنـاـ فـيـ الـايـتـيـنـ قـرـاءـةـ لـاـ القرـآنـ. فـانـ المرـادـ بـقـولـهـ قـرـآنـاـ فـيـ الـايـتـيـنـ القرـاءـةـ. اـهـ لـاـ تـحـركـ بـهـ اـنـ عـلـيـنـاـ جـمـعـاـ وـقـرـآنـاـ فـاـذـاـ قـرـآنـهـ فـاتـبعـ قـرـآنـهـ - 00:55:29

مرتين صح. اي نعم اه لا نفس القرآن وقد تقدم شرحه في في بدء الوحي قال ابن بطال غرضا في هذا الباب ان تحريك اللسان والشفتين بقراءة القرآن عمل له يؤجر - 00:55:49

عليه وقوله آفاذأ قرأنه فاتبع قرأنه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من من يأمر بفعله فان القاري لكلام الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل. فيه بيان لكل ما اشكل من كل فعل ينسب الى الله تعالى مما لا يليق به فعله من المجبى والنزول - 00:56:01

ونحو ذلك انتهى. والذي يظهر ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان ان قراءة القاري قديمة. هم. فابان ان حركة لسان القاري بالقرآن من فعل القاري بخلاف المقصود فانه - 00:56:21
كلام الله القديم. كما ان حركة لسان ذاكر الله عز وجل حادثة من فعله. والمذكور وهو الله سبحانه وتعالى قد تم والى ذلك اشار وبالترجمات التي تأتي بعد ذلك. الله يرحم - 00:56:41

احسنت في تعليق احسن الله اليك لك على الموضع؟ اي نعم. على كلام ابن بطال وقوله اذا قرأنه فاتبعي قرأنه فيه نظافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من يأمره بفعله - 00:56:57

آف قوله تعالى آفاذأ قرأنه المعروف في التفسير ان المراد قراءة جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك بامر سبحانه فاضاف القراءة الى نفسه سبحانه لأنها مما تفعله الملائكة بامره. وما فعلته الملائكة بامره يضيفه الله تعالى الى نفسه - 00:57:16

لأنه مما فعله بواسطة ملائكته. ويشهد لهذا ما جاء عن السلف في تفسير قوله تعالى ونحن أقرب اليه منكم. قالوا المراد قرب ملائكته سبحانه وكذلك قوله تعالى في شأن مريم فنفحنا فيه من روحنا فنفحنا فيه من روحنا احسن الله اليك. نعم - 00:57:36
والمراد نفح الملك في فرجها بامره تعالى. ومثل هذا لا يجري ولا يصح الا فيما ذكر الله سبحانه وتعالى فيه نفسه بصيغة الجمع وبهذا يبطل تشويه هذه الآية بقوله تعالى وجاء ربك وقوله وبهذا يبطل تشويه هذه الآية بقوله - 00:57:56
تعالى وجاء ربك وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا. فالآلية والحديث نص في اضافة المجيء والنزول اليه سبحانه. وليس هذا في مشكل عند اهل السنة لأنهم يثبتون قيام الافعال الاختيارية به سبحانه. وإنما يستشكل مثل هذا من ينفي ان يقوم بذلك سبحانه ما هو - 00:58:16

بذاكه سوء. وإنما يستشكل مثل هذا من ينفي ان يقوم بذلك سبحانه ما هو بمشيئة. وهي صفات الفعلية على العرش وتكلمه بما شاء وضحكه وفرجه سبحانه الله المستعان احسنت اه احسن الله اليك يا شيخ اه كيف الجمع بين الآيتين سنقرئك فلا تنسي الا ما شاء الله ان علينا جمعه وقرأنا - 00:58:36

ما في اشكال وش هالاشكال؟ الاشكال يعني لا تستعجل ولا تحرك لسانك. سنجتمع في صدرك وتقرأه ولا تنسي وهناك قال سنقنعك فلا تنزع الا ما شاء الله هذا استثناء الا ما شاء الله - 00:59:08
واصبر الاستثناء يعني اعتبار قوله الا ما شاء الله ان قدر هذا وان حصل فهو مخصوص لقوله آلا تحرك به لسانك لتعجل فان عليه جمعه الا ما شاء الله - 00:59:32

يعني قد يطأ النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن؟ ها؟ قد يطأ النسيان على النبي في القرآن؟ قد ايش؟ يطأ النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:59:54

يطأ النسيان. ايه ما ننسى من آية او النسيان يمكن الآية المنسوقة يا شيخ بالنسبة قول الله جل وعلا واصبر كما صبروا باسم الله الرحمن الرحيم. طيب غدا يا شيخ نقرأ تفسير - 01:00:06

غدا نقرأ في التفسير احسن الله اليك تفسير ايش؟ الذي تختاره تفسير ابن كثير قد انت انا موجود غدا ها هو الاخوان ماشيين موجودين خلاص نعلن نكمل ان شاء الله البخاري غدا ها؟ كم الساعة؟ نكمل البخاري ان شاء الله غدا ايضا باقي ابواب آآ - 01:00:29
نعم باقي شيء جلستين يمكن ابواب قصيرة وانتم باقيين هاليومين غدا والاسبوع القادم ان شاء الله. فاضية الشهر كامل من الدوام

والله هذولا جالس اسبوعين عشان تعبان اسبوعين ثانية الله ييسر جزاك الله خير ياشيخ الله يجعلنا والديك قل امين ياشيخ -

01:00:54

بسم الله - 01:01:20